الأزهار الورديّة

نظم

التحفة السنيّة

للعبد الفقير إلى الله تعالى

زكريا بن عبد الله بيله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو يَحْيَى (١) ابْنُ عَبْدِ اللهِ — الطَّالِبُ الْعَفْوَ مِنَ الْإِلٰهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ جَعَلَا — تَعَلُّمَ الْأَحْكَامِ فَرْضاً وَعَلَا
وَوَفَّقَ الْبَعْضَ مِنَ الْعِبَادِ — لِلْإِقْتِدَا بِأَمْرِهِ الرَّشَادِ
وَقَيَّضَ الْأَسْبَابَ حَتَّى أَوْصَلَهْ — لِقُمَّةِ السَّعَادَةِ الْمُفَضَّلَهْ
ثُمَّ أُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى — نَبِيِّنَا خَيْرِ رَسُولٍ أُرْسِلَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الرُّوَّادِ — إِلَى طَرِيقِ الْفَوْزِ وَالسَّدَادِ
وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ الْعَزِيزُ الشَّانِ — عِلْمُ الْفَرَائِضِ بِلَا نُكْرَانِ
كَيْفَ وَقَدْ حَثَّ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى — طُوبَى لِمَنْ قَدِ اقْتَفَاهُ وَاصْطَفَى
وَإِنَّ مِنْ جُمْلَةِ كُتْبِهِ الَّتِي — قَدْ نَالَتِ الْوَقْعَ الْكَبِيرَ الرُّتْبَةِ
كِتَابَ شَيْخِنَا الْمُسَمَّى بِالْحَسَنْ — يُشْهَرَ بِالْمَشَّاطِ حَبْرٌ وَفَطَنْ
بِتُحْفَةٍ سَنِيَّةٍ أَسْمَاهُ — يَا حَبَّذَا مِنْ عَالِمٍ مَا اسْمَاهُ
وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا كُلِّفْتُ — تَدْرِيسَهُ بِصَوْلَةٍ (٢) فَقُمْتُ

---

(١) آثرنا الكنية هنا لشهرتها بكل من اسمه زكريا .

(٢) المراد بها المدرسة الصولتية الهندية التى قام بتأسيسها في سنة ١٢٩٢ هجرية العلامة الكبير (رحمة الله) الهندى رحمه الله تعالى وجازاه على هذه الحسنة الدائمة بفضله العميم .

وَقَدْ رَأَيْتُ جُمْلَةَ الطُّلاَّبِ   مِمَّنْ لَهُ جِدٌّ لَدَى الطُّلاَّبِ

فِي الْحِفْظِ وَالتَّدْبِيرِ لِلْمَعَانِي   قَدْ طَلَبُوا نَظْماً بِهَذَا الشَّانِ

لِذَا دَعَانِي رَائِدُ الْعِنَايَهْ   لِنَظْمِ عِقْدِهِ الثَّمِينِ غَايَهْ

فَقُمْتُ إِثْرَهُ بِلاَ تَــوَانِ   مُعْتَمِداً عَلَى الْغَنِي الرَّحْمٰنِ

وَقَدْ ضَمَمْتُ مَا بِهِ يَــتِمُّ   مُفَادُهُ قَصْدَ الْقَوِي يَهِمُّ

أَرْجُو الرِّضَا وَالسِّتْرَ وَالْغُفْرَانَا   مِنْ رَبِّنَــا سُبْحَانَهُ مَوْلاَنَا

* * *

المقدمة - المبادئ العشرة لعلم الفرائض -

علم الفرائض ومسائله

فِقْهُ الْمَوَارِيثِ مَعَ الْحِسَابِ   حَدٌّ لِذَا الْفَنِّ بِلاَ ارْتِيَــابِ

أَمَّا الْمَسَائِلُ فَمَا يَنْتُجُ مِنْ   نِسْبَةِ مَحْمُولٍ لِمَوْضُوعٍ فَمِنْ

معنى الارث والاستمداد والموضوع والواضع

وَالْإِرْثُ حَقٌّ قَابِلُ التَّجَزِّي   وَأَخْذُهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمُعْجِزِ

وَالسُّنَّةِ الْإِجْمَاعِ وَالْقِيَاسِ   وَالتَّرِكَاتُ عِنْدَ جُلِّ النَّاسِ

مَوْضُوعُهُ فَقَطْ وَأَمَّا الْوَاضِعُ   فَرَبُّنَا هُوَ الْعَزِيزُ الرَّافِــعُ

النِّسْبَةُ

نِسْبَةُ هَذَا الْعِلْمِ لِلْعُلُومِ   فَمِنْ عُلُومِ شَرْعِنَا الْقَوِيْمِ

الْغَايَةُ وَالْفَائِدَةُ وَالْحُكْمُ وَالْفَضْلُ

غَايَتُهُ الْإِيصَالُ لِلْحُقُوقِ   فَائِـدُهُ إِطَاقَةُ الْمَخْلُوقِ

عَلَى تَعَيُّنِ السِّهَامِ فَاحْكُمِ   بِالْوَاجِبِ الْعَيْنِيِّ حَقاً تَغْنَمِ

أَوِ الْكِفَائِى فَضْلُهُ عَظِيمُ   قَدْ قِيلَ نِصْفُ الْعِلْمِ يَافَهِيمُ

أَرْكَانُ الارْثِ

أَرْكَانُهُ ثَلاثَةٌ مُـوَرِّثُ   وَحَقٌّ مَوْرُوثٍ[1] وَبَعْدُ وَارِثُ

شُرُوطُهُ

تَحْقِيقُ مَوْتٍ جَاءَ لِلْمُوَرِّثِ   ثُمَّ تَحَقُّقُ حَيَـاةِ الْوَارِثِ

وَالْعِلْمُ نَحْوَالْمُقْتَضِي لِلْإِرْثِ   فَذِي ثَلاثَةٌ شُرُوطُ الْإِرْثِ

أَسْبَابُهُ

أَسْبَابُ مِيرَاثٍ بِالاتِّفَاقِ   ثَلاثَةٌ فَابْعَدْ عَنَ الشِّقَاقِ

فَالْأَوَّلُ الْوَلاءُ وَالثَّانِي النَّسَبْ   وَالثَّالِثُ النِّكَاحُ حُزْتَ لِلْأَدَبْ

---

(١) الاضافة للبيان .

موانعــه

قَتْلٌ وَرِقٌّ وَٱخْتِلَافُ الدِّينِ　　مَوَانِعُ المِيرَاثِ بِالْيَقِينِ
أَيْضاً بِخُلْفِ الْكُفْرِ بِالْأَصَالَةِ　　وَالدَّوْرُ حُكْمِيٌّ كَذَا بِالرِّدَّةِ

الوارثون من الرجال

وَهُمْ مِنَ الذُّكُورِ خَمْسَةَ عَشَرْ　　الْإِبْنُ وَابْنُهُ كَمَا قَدِ اسْتَقَرْ
وَالْأَبُ وَالْجَدُّ وَبَعْدَهُ احْسُبِ　　أَخاً شَقِيقاً وَأَخَاهُ لِلْأَبِ
أَبْنَاءَ كُلِّ الْأَبَوَيْنِ اعْتَبِرَا　　وَإِخْوَةٌ لِلْأُمِّ فِيمَا ذُكِرَا
عَمٌّ شَقِيقٌ ثُمَّ عَمٌّ لِأَبِ　　وَإِبْنُ كُلٍّ مُعْتِقٌ زَوْجٌ أَبِي

الوارثات من النساء

وَالْوَارِثَاتُ فِى النِّسَاعَشْرٌ أَتَتْ　　بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَإِنْ قَدْ سَفَلَتْ
أُمٌّ وَجَــدَّةٌ تُعَدُّ مُطْلَقَــا　　وَالْأُخْتُ أَيْضاً زَوْجَةٌ مَنْ أَعْتَقَا

الفروض المذكورة في القرآن

وَسِتَّةٌ مِنَ الْفُرُوضِ انْقَسَمَتْ　　نَوْعَيْنِ كُلُّهَا بِقُرْآنٍ أَتَتْ
فَالنِّصْفُ وَالرُّبْعُ وَنِصْفُ الرُّبْعِ　　نَوْعٌ وَسُدْسٌ ثُمَّ ثُلْثَانِ فَعِ
وَالثُّلْثُ آخِرُ الْفُرُوضِ أُلِفَا　　وَهَذَا بِالنَّوْعِ الْأَخِيرِ وُصِفَا

وَالثُّلْثُ مِنْ بَاق فَإِنَّمَا بَدَا   بِالْإِجْتِهَادِ لاَ بِنَص وَرَدَا

أهل النصف خمسة

بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَأُخْتٌ قَدْ بَدَا   نِصْفٌ مِنَ الْإِرْثِ إِذَامَا انْفَرَدَا

وَالزَّوْجُ أَيْضاً فِى عِدَادِ مَامَضَى   وَأَخْرَجَ الْأُخْتَ لِأُم مَنْ قَضَى

أهل الربع اثنان

زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ أَوِ الزَّوْجَاتُ   الرُّبْعُ فَرْضٌ قَالَهُ الثِّقَاتُ

أهل الثمن واحد

وَالثُّمْنُ لاَ يَكُونُ حَظاً إِلاَّ   لِزَوْجَةٍ أَوْ أَرْبَعٍ أَجِلاَّ

أهل الثلثين أربعة

وَالثُّلُثَانِ يَسْتَحِقُّهُ الْبَنَاتْ   كَذَا بَنَاتُ الْإِبْنِ بِلْن لِلْهِبَاتْ

وَالْأَخَوَاتُ إِنْ لِأُم وَأَبِ   أَوْ لِأَبِ فَاقْضِ بِهَذَا تُصِبِ

أهل الثلث اثنان

أَمٌّ تَحُوزُ الثُّلْثَ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ   أَخَوَاتُ إِخْوَةٌ لِأُم فَمَنْ بِهْ

وَهَؤُلَاءِ غَيْرَهُمْ قَدْ خَالَفُوا   فِى خَمْسَةٍ مِنَ الْأُمُور اتَّصفُوا

بِكَوْنِ أُنْثَاهُمْ تَسَاوِي الذَّكَرَا   فِى حَالَةِ الْجَمْعِ وَإِفْرَادٍ جَرَى

وَهُمْ مَعَ الْأُمِّ الَّتِي أَدْلَوْا بِهَا   بَاقُونَ بَلْ يَا صَاحِ يَحْجُبُونَهَا
وَالذَّكَرُ الَّذِي بِأُنْثَى أَدْلَى   يُرْفَضُ دَائِماً سِوَاهُ أَجْلَا

أهل السدس سبعة

وَسَبْعَةٌ يَأْخُذُ سُدْساً فِي الْعَدَدْ   الْأَبُ الْأَدْنَى ثُمَّ أُمٌّ ثُمَّ جَدْ
وَوَلَدُ الْأُمِّ وَبِنْتُ الْإِبْنِ   وَجَدَّةٌ وَالْأُخْتُ لِلْأَبِ اعْتَنِ

تذنيب

أَبٌ وَإِبْنٌ ثُمَّ زَوْجٌ يَثْبُتُ   إِذْ وَرَّثَ الذُّكُورِ جَمْعاً أَثْبَتُوا
وَفِي الْإِنَاثِ خَمْسَةٌ فَالْبِنْتُ   وَبِنْتُ الِابْنِ زَوْجَةٌ وَالْأُخْتُ
شَقِيقَةٌ وَالْأُمُّ فَاحْذَرِ الْمِرَا   وَفِي اخْتِلَاطِ الْكُلِّ خَمْسَةٌ تُرَى
الْبِنْتُ حَتَّى أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ   إِبْنٌ أَبٌ أُمٌّ بِغَيْرِ مَيْنِ

قاعدة

قَاعِدَةٌ أَشْهَرَهَا الْأَعْلَامُ   وَمَنْ حَذَا لِغَيْرِهَا يُضَامُ
إِذَا فُرُوضٌ كُرِّرَتْ فَإِمَّا   مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ تَكُونُ أَمَّا
فَأَصْلُهَا مَخْرَجُ ذِي الْأَقَلِّ   كَسْراً فَصُنْ هُدِيتَ لِلْأَجَلِّ
أَمَّا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُكَرَّرَهْ   ثَابِتَةَ النَّوْعَيْنِ قِ الْمُحَرَّرَهْ

إنْ كَانَ نِصْفاً أَحَدُ النَّوْعَيْنِ فَسِتَّةٌ تَأْصِيلُهَا بِزَيْنِ
إنْ جَاءَ رُبْعاً أَصْلُهَا اثْنَانِ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ قَالَ ذُو الْعِرْفَانِ
فَأَرْبعاً عِشْرِينَ أَيْضاً جَاءَ إِذَا بِثُمْنٍ أَحَدٌ قَدْ فَاءَ
ثَلاثَةٌ مِنْ ذَا الْأُصُولِ يَدْخُلُ عَوْلٌ عَلَيْهَا هَكَذَا قَدْ نَقَلُوا
أَرْبَعَةٌ عِشْرُونَ وَاثْنَا عَشَرَا وَسِتَّةٌ هَذَا الْجَمِيعَ حَرِّرَا
فَأَوَّلٌ بِمَرَّةٍ يَعُولُ لِسَبْعَةٍ عِشْرِينَ أَىْ يَؤُولُ
والثَّانِى قَدْ عَالَ بِلاَ تَنَازُعٍ لِعَشْرَةٍ بَعْدَ ثَلاثٍ سَارِعٍ
وَخَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ أَيْضَا وَسَبْعَةٍ مَعْ عَشْرَةٍ فَفَيْضَا
وَالثَّالِثُ السِّتَّةُ حَسْبَ مَايَلى تَعُولُ فَاحْفَظْهُ بِقَلْبٍ وَاسْجِلِ
لِسَبْعَةٍ وَتِسْعَةٍ ثَمَانِيَهْ وَعَشْرَةٍ تَمَامُ كُلٍّ جَالِيَهْ
وَأَرْبَعٌ سِوَاهُ لاْ يَكُونُ لِلْعَوْلِ دَخْلٌ فِيهِ يَامَكْنُونُ
فَالْأَوَّلُ الْإِثْنَانِ وَالثَّلاثَهْ أَرْبَعَةُ وَضِعْفُهَا أَسَاسَهْ(١)

* * *

(١) أي إفهم أساس ما ذكر حتى تقف عليه .

المقصد

ويحتوى على أربعين حالة لمن يرث بالفرض

أحوال البنت

الْأَوَّلُ النِّصْفُ لِبِنْتٍ وَاحِدَه ثَانِيهِمَا الثُّلْثَانِ فَرْضُ الزَّائِدَهْ
تَعْصِيبُهَا بِالإِبْنِ مِثْلَي حَظِّهَا يَأْخُذُ هَذَا ثَالِثٌ فَانْتَبِهَا

أحوال بنت الابن

أَحْوَالُ بِنْتِ الإِبْنِ سِتٌّ تُعْلَمُ وَاحِدَةٌ بِنِصْفِهَا إِذْ تَسْلَمُ
وَفَوْقَ مَايَنُوف عَنْ وَاحِدَةِ حُقَّ لَهَا الثُّلْثَانِ مَهْمَا أَتَتِ
تَعْصِيبُهَا بِإِبْنِ إِبْنٍ فَالسُّدُسْ تَكْمِلَةَ الثلْثَيْنِ مَعْ بِنْتٍ فَقِسْ
مَالَمْ يَكُنْ فِى حَذْوِهَا غُلَامُ أَسْقِطْهَا بِالْبَنَاتِ لَا تُلَامُ
فَإِنْ أَتَى أَيْضاً فَلَيْسَتْ سَارِيَهْ لِأَنَّهُ يَعْصِبُهَا كَالْعَالِيَهْ
يَمْنَعُهَا الإِبْنُ عَنِ الْمِيرَاثِ فَذِىْ جَمِيعُ سِتَّةِ التُّرَاثِ

أحوال الاخت لابوين

أُخْتٌ شَقِيقَةٌ لَهَا أَحْوَالُ خَمْسٌ سَتَأْتِى قَالَهُ الرِّجَالُ
أَلْأَوَّلُ النِّصْفُ إِذَا مَاكَانَتْ مُفْرَدَةً وَفَوْقَهَا إِذْ بَانَتْ

تَفُوزُ بِالثُّلُثَيْنِ هَـذَا حَقُّهَا ثُمَّ كَـذَلِكَ أَخٌ يَعْصِبُهَا
تَذْهَبُ بِالْبَاقِي مَعَ المُفْرَدَةِ مِنَ الْبَنَاتِ الثُّلْثُ بِالزِّيَادَةِ
تُحْرِمُهُ بِالْأَبِ حِينَمَا وُجِدْ وَالْإِبْنِ وَابْنِ الْإِبْنِ كَيْفَمَا عُهِدْ

احوال الاخت للأب

تُعْرَفُ فِى سَبْعٍ مِنَ الْأَحْوَالِ فَهَاكَهَا وَاضِحَةَ الْأَقْوالِ
نِصْفٌ وَتَعْصِيبٌ[1] بِدَامُحَرَّرَا كَذَاكَ سُدْسٌ وَسُقُوطٌ[2] قُرِّرَا
وَالثُّلُثَانِ فَادْعُ لِلْمَعَالِى إِنْ أُفْرِدَتْ فَالنِّصْفُ فَرْضٌ جَارِ
وَمَا عَنِ الْوَاحِدَةِ المَرْضِيَّهْ تَزِيدُ فَالثُّلْثَانِ فِى القَضِيَّهْ
وَبِنْتُ الِابْنِ وَأَخُوهَا يَعْصِبُ وَالْبِنْتُ مِثْلُهَا فَذَا لَايَعْزُبُ
يُسْقِطُهَا الْإِبْنُ وَإِبْنُ الْإِبْنِ أَخٌ شَقِيقٌ أُخْتُهُ إِنْ تَكُنِ
بِالْبِنْتِ عُصِّبَتْ وَهَذَا الْخَامِسُ لِجُمْلَةِ الْأَحْوَالِ سُدْسٌ سَادِسُ
إِنْ أَلِفَتْ أُخْتاً شَقِيقَةً وَذَا عِنْدَ انْتِفَا قَرِينِهَا يَاحَبَّذَا
تَمِيمُ الاحْوَالِ سُقُوطُهَا مَتَى جَاءَتْ مَعَ الشَّقِيقَتَيْنِ يَافَتَى
لَكِنَّ ذَا مَالَمْ يَكُنْ أَخُوهَا وَإِنْ فَبِالتَّعْصِيبِ أَظْهَرُوهَا

(١) مع الغير وبالغير وهما حالتان .
(٢) تحته حالتان نظراً للأصل .

أحوال الاخوة للأم

ثَلاثُ أَحْوَالٍ لِإِخْوَةٍ لِأُمْ　　السُّدْسُ لِلإِفْرَادِ مِنْهُمُ فَوْمْ
وَالثُّلْثُ أَيْضاً فَرْضُ مَنْ يَزِيدُ　　فَاقْضِ بِهِ حِينَئِذٍ تَزِيـدُ
سُقُوطُهُمْ بِالْجَـدِّ أَوْ بِالْوَلَدِ　　أَوْ وَلَدِ ابْنٍ وَأَبٍ فَلْتَقْتَدِ

أحوال الأم

سُدْسٌ وَثُلْثٌ ثُمَّ ثُلْثُ الْبَاقِى　　أَحْوَالُ أُمٍّ فُزْتَ بِالْمَرَاقى
فَتَأْخُذُ السدْسَ إِذَا مَعَ الْوَلَدْ　　إِجْتَمَعَتْ أَوْ وَلَدِ ابْنٍ وَالْعَدَدْ
مِنْ أَخَوَاتٍ إِخْوَةٍ فَأَطْلِقِ　　بِالثُّلْثِ مِنْ تَأْصِيلِ الاَسْهُمِ انْطِقِ
عِنْدَ وَجُودِ أَحَـدِ الزَّوْجَيْنِ　　وَالْأَبِ فَرْضُهَا بِغَيْرِ شَـيْنِ
يَكُونُ ثُلْثَ الْبَاقِى وَامْعَنِ النَّظَرْ　　وَلاَ تُوَبِّخْ أَحَداً فِيمَا اشْتَهَرْ

أحوال الجـدة

بِحَالَتَيْنِ جَـدَّةٌ فِى النَّسَبِ　　قَدْ ظَهَرَتْ سَوَا لِأُمٍّ وَأَبِ
أُولاَهُمَا السُّدْسُ فَأَعْطِينَّهَا　　وَاحِـدةً فَمَا يَزِيدُ عَنْهَـا
ثَانِيهِمَا السُّقُوطُ مُطْلَقاً بِالْأُمْ　　لَكِنْ أَبٌ يُسْقِطُ أُمَّهُ الرَّوْمْ
كَذَلِكَ الجَدُّ الَّذِى أَدْلَتْ بِهِ　　يُسْقِطُهَا فَاخْشَ الخَنَا وَانْتَبِهِ

أحوال الزوجة

لِزَوْجَــةٍ وَاحِدَةٍ فَأَكْــثَرَا ... أَلرُّبْعُ وَالثُّمْنُ عَلَى مَاقُدِّرَا
فَفَرْضُهَا الْأَوَّلُ تَــأْخُــذَنَّهُ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلزَّوْجِ فَاعْلَمَنَّهُ
مِنْ غَيْرِهَا كَذَاكَ مِنْهَا وَلَدُ ... أَوْ وَلَدُ ابْنٍ نَصُّهُ مُعْتَمَــدُ
فَإِنْ أَتَى فَالثُّمْنُ لاَ يَعْدُوهَا ... فَفَرْضُهَا الثَّانِى لَدَى قَاضِيهَا

أحوال الزوج

لِلزَّوْجِ نِصْفٌ عِنْدَ فَقْدِ الْوَلَدِ ... أَوْ وَلَدِ ابْنٍ رُبْعُهُ فَاتَّئِــدِ
عِنْدَ حُلُولِ هَؤُلاَءِ مَنْ ذُكِرْ ... عَلَيْكَ بِالْفَلاَحِ تَرْقَ وَاصْطَبِرْ

أحوال الاب

لِلْأَبِ أَحْوَالٌ ثَلاَثٌ لاَشَطَطْ ... سُدْسٌ مَعَ الْإِبْنِ وَإِبْنِهِ فَقَطْ
وهَكَذَا السُّدْسُ مَعَ التَّعْصِيبِ ... يَضُمُّهُ حَتْماً مَعَ الْقَــرِيبِ
بِنْتٍ وَبِنْتِ الْإِبْنِ مَهْمَا نَزَلاَ ... وَالثَّالِثُ التَّعْصِيبُ أَمْرٌ انْجَلَى
إِذَا جَمِيــعُ هَؤُلاَءِ عَــدِمَا ... فَالْوَقْتَ لاَتُهْمِلْهُ حَتَّى تَغْنَمَا

أحوال الجد

وَالسُّدْسُ لِلْجَدِّ الصَّحِيحِ بَانَا ... إِذَا بِإِبْنٍ وَابْنِ إِبْنٍ كَانَا

وَالْفَرْضُ وَالتَّعْصِيبُ قَدْ تَقَرَّرَا بِصُحْبَةِ الْبِنْتِ وَبِنْتِ ابْنٍ جَرَى
وَالثَّالِثُ التَّعْصِيبُ عِنْدَ فَقْدِهِ لِهَؤُلَاءِ ثُمَّ فُـهْ بِحَجْبِهِ
بِالْأَبِ الْأَدْنَى هَهُنَا قَدِ انْتَهَى أَخْوَالُ مَقْصِدٍ حَكَاهُ النُّبَهَا

الخاتمة

نسأل الله تعالى حسنها

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَجْبَ نَوْعَانِ هُمَا حِرْمَانُ شَخْصٍ نَقْصُهُ قَدِ انْتَمَى
وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةٍ لَا يَدْخُـلُ حَبَوْهُمُ مِنْ بَيْنِهِمْ يَا رَجُـلُ
أَلْوَالِدَيْنِ الْوَلَدَيْنِ الْآخِـرُ زَوْجَانِ بِالْإِجْمَاعِ حُكْمٌ ظَاهِرُ
فَحَجْبُكَ الْجَدَّ بِالْأَبِ مُطْلَقَا وَجَـدَّةً بِالْأُمِّ أَمْـرٌ حُقِّقَا
بِالْأَبِ أُحْجُبْ أُمَّـهُ دَوَامَا وَيَا أَخِي لَا تَتْرُكِ الْأَعْلَامَا
وَجَـدَّةٌ بَعِيدَةٌ مَـعْ قُرْبَى مَحْجُوبَةٌ بِهَا فَسِرْ بِالْقُرْبَى
بُعْدَى لِأُمٍّ مَعَ قُرْبَى لِأَبِ بَاقِيَةٌ وَالْعَكْسَ صَحِّحْ تُصِبِ
بِالْجَـدِّ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ مُنِعَـا وَالْإِبْنِ وَابْنِهِ وَبِالْأَبِ اسْمَعَا
وَبِنْتِ الِابْنِ وَتُزَادُ الْبِنْتُ فَرَحْمَةٌ مَوْلَانَا مَا حَيِيتُ
بِالْإِبْنِ أَوْلَادُ الْبَنِينَ هَكَذَا بِالْإِبْنِ وَابْنِهِ الشَّقِيقَ أُنْبُذَا

بِالْأَبِ أَيْضاً وَكَذَا مِنَ الْأَبِ بِهِمْ وَبِالْأَخِ الشَّقِيقِ فَاحْجُبِ

مِثْلُ شَقِيقٍ أُخْتُهُ وَيُشْتَرَطْ تَعْصِيبُهَا مَعْ غَيْرِهَا فَاخْشَ اللَّغَطْ

وَهَكَذَا ابْنٌ لِلشَّقِيقِ فَانْظُرَا أَيْضاً بِهِ وَبِالشَّقِيقِ اخْتَبِرَا

كَذَا بِأُخْتِ الْأَبِ شَرْطُهَا كَمَا قُــدِّمَ فِى شَقِيقَةٍ وَعُلِمَـا

وَلَا يَقِلُّ عَنْهَا مَنْ مِنَ الْأَبِ بَلْ كَوْنُهُ يَحْجُبُهُ فَاسْتَصْوِبِ

عَمٌّ شَقِيقٌ بِالْجَمِيعِ (١) مَاعَدَا بِنْتٍ وَأُمٍّ بِنْتِ إِبْنٍ قَدْ بَدَا

وَالْعَمُّ لِلْأَبِ يُحَاكِيهِ افْهَمَا ثُمَّ بِــهِ وَابْنَاهُمَا شِبْهُهُمَا

إِلَّا ابْنَ عَمِّ الْأَبِ حَتْماً قَدْ مُنِعْ بِإِبْنِ عَمِّهِ الشَّقِيقِ فَاتَّبِــعْ

وَمُعْتِقٌ بِالْكُلِّ (٢) حَتَّى بِالإِبِنْ لِلْعَمِّ لِلْأَبِ فَعَانِ مَا يَبِنْ

لَا جَمْعَ بَيْنَ بِنْتِ الِابْنِ يَافَتَى وَفَوْقَ بِنْتٍ هَذَا مَاقَدْ ثَبَتَا

لَكِنَّ ذَا مَالَمْ يَكُنْ إِبْنُ إِبِنْ فَأَنْزَلُ رَاعِ الْمَعَالِي وَاسْتَبِنْ

أَمَّا إِذَا عَلَا وَكَانَتْ نَازِلَهْ فَغَيْرُ مُسْتَقِرَّةٍ فِى الْمَسْأَلَهْ

كَذَا بَنُو الْبَنِينَ سُفْلٌ بِالْعُلَا مِنْهُمْ فَهَيَّا لِلرَّشَادِ وَالْعُــلَا

---

(١) مرادى بالجميع جميع الحاجبين هنا غير البنت وما يليها .

(٢) المراد بالكل الكل المجموعى لمــا ذكرته في الجميع .

وَهَكَذَ االْأُخْتَانِ تَمْنَعُ الَّتِى بِالْأَبِ يَاحَلِيفَ فَضْلٍ أَدْلَتِ
إِلَّا إِذَا كَانَ أَخٌ مِنَ الْأَبِ فَإِنَّهَا عَصَبَةٌ تَأَهَّبِ
أَبْيَاتهُ رَبٌّ (قِنَا) الْبَلِيَّهْ بِفَضْلِكَ الْعَمِيمِ لِلْبَرِيَّهْ

(ـ ١٠٠ ـ ٥٠ ـ ١ ـ)

١٥١

أَمَّا انْتِهَاوُهَاقَ(شُغْلِي حَدَبُ)[1] لَدَى الَّذِى لِلْعِزِّدَوْمَاُيُنْسَبُ

÷٣٠٠ ـ ١٠٠٠ ـ ٣٠ ـ ١٠ ـ ٨ ـ ٤ ـ ٢÷

١٣٥٤

ثُمَّ صَلاَةُ اللهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولٍ شَأْنُهُ الْإِعْلاَمُ
وَصَحْبِهِ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ مَاغَرَّدَ الْقُمْرِيُّ فِى الْأَسْحَارِ

(١) الحدب ما ارتفع من الأرض وفيه تشبيه بليغ وهو ما حذف فيه وجه الشبه وأداه التشبيه .

تقاريظ

قد تكرم بتقريظ هذه المنظومة حضرات العلماء الاعيان الذين سموا فى كل فن إلى درجة العرفان بعد أن اطلعوا عليها اطلاعاً كافياً فوجدوها لطالب هذا الفن حصناً وافياً وهذا نص ماكتبوه وببنائهم حرروه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا للإيمان والإسلام ، ومعرفة شرايع دين الإسلام ومن أجلها علم الفرائض الذى يعرف به ما يستحقه كل وارث من الانام ومن أحسن ما الف فيه هذه المنظومة التى قربت هذا العلم للضعفاء حتى جعلته على طرف التمام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام ، وعلى آله وصحبه هداة الانام والتابعين لهم باحسان إلى يوم القيام أما بعد فقد سرحت نظرى فى هذه المنظومة الفريدة التى جمعت فاوعت ومع اختصارها اتت بالمسائل العديدة بحيث يكون الحافظ لها نابغة فى أقرانه ويسهل عليه استحضار امهات المسائل مع قلة الفاظها وكثرة معانيها فجزى الله مؤلفها خيراً وهو الفاضل الاريب الحائز من

العلم والآدب أوفر نصيب المتخرج من المدرسة الصولتية الهندية ذات المفاخر الجمة والمكانة العلية تلميذنا الشيخ زكريا بن الشيخ عبد الله بيله نفعه الله ونفع به النفع العميم وهدانا واياه الصراط المستقيم .

ونسأل الله أن يمن عليه بدوام الاجتهاد والدؤب فى التعلم والتعليم وان ينفع بمؤلفاته وان يمن علينا وعليه بكمال الاخلاص والمتابعة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين .

فى غرة شعبان سنة ١٣٥٤ هـ .

قاله عبيد ربه عمر بن حمدان المحرسى
خادم الحديث بالحرمين الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز الوارث المحيي المميت الباعث ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى حاز الشرف أعظم نصاب فلم يحط بحصره الكتاب ولا الحساب وآله المطهرين ، وأصحابه أولى التمكين .

(أما بعد) فاني سرحت النظر فى الأزهار الوردية فى

ضبط المسائل الفرضية لناسج بردها وناظم عقدها الأخ فى الله تعالى الفاضل صاحب المزايا والأعمال الجليلة (زكريا بن عبد الله بيله) فرأيت له همة تسمو به إلى اقتناص كل فضيلة وتبعده عن كل نقيصه ورذيله ، ففى كل آونة يكشف لنا عن مكنوناته ويبرز لنا عن عرائس مخدراته حتى تناولنا اليوم هذه المنظومة فى علم الفرائض ، ونزهة اللبيب الرائض ، وأعظم به من علم قال فيه عليه الصلاة والسلام « تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني أمرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان فى الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما . أخرجه أحمد عن ابن مسعود فلذلك صرف الناظم همته وعنايته فى اقتناص أوابده وجمع مفرقه وحفظ شوارده ونرجوا له من الله تعالى التوفيق والتأييد لذلك وان يسلك به أحسن المسالك ، وان يكثر فى أهل العلم من أمثاله ويرزقه العمل والاخلاص فى أقواله وأفعاله ، ولازال سعيه مشكوراً وعمله متقبلا مبروراً وصلى الله على سيدنا محمد وحزبه المفلحين .

كتبه خادم العلم والطلبة الكرام بالمدرسة الصولتية
والمسجد الحرام راجى الفوز على الصراط
حسن المشاط كان الله له وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع قدر العلماء ، وجعلهم زينة الأرض كما جعل النجوم زينة السماء ، ومدهم بالتأييد والتوفيق ، وسلك بهم فى معارج التحقيق ، ففازوا بالسعادة ، ونالوا الحسنى وزيادة .

(وبعد) فقد اطلعنى الاديب الكامل المتحلى بأجمل الفضائل الشيخ زكريا بن المحترم الشيخ عبد الله بيله المتخرج بالمدرسة الصولتية الزاهره المدرس بها وبالمسجد الحرام ، ثبته الله واناله غاية المرام – على منظومته . « الأزهار الوردية نظم التحفة السنية » فوجدتها بكراً تزف لخاطبيها فى ثياب الجمال ، ونوراً يضىء بين يدى الفرضي « كأصلها » على خير مثال وفيها أنشأ لسان الحال .

لله منظومة ترجى منافعها يفوز بالقصد قاريهاوسامعها
حوت مهمات علم (الارث) واتضحت
على غزارة معناها مطالعها
أزهارهافى الربى وردية عبقت وقد تفتح فى الاكمام يانعها
جلت عن الوصف فى حسن وفى نسق
واينعت بمجانيها مراتعها

من نظم شهب حديث السن ذى أدب

قد شب فى دار فضل وهو طائعها

سمت به همة نحو العلى صعدا إذا ترقت لمجد ما ينازعها

اقتفى (شيخه) فى حسن مسلكه

والمكرمات كريم من يتابعها

ففاز بالامل المرجو واقتربت له المعاني فاضحى وهو رائعها

فالله يكثر من أمثال حضرته فينا ولازال غض العلم جامعها

وفى الختام اسأل الله أن يفيض على ناظمها سحائب الفتح ويوفقه أن يعززها بشرح وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه والسالكين على منهجه القويم والحمد لله رب العالمين .

حرر فى ١٦ شوّال سنة ١٣٥٤ هـ بمكة المكرمة

كتبه بقلمه خادم العلم والطلبة
الكرام بمدرسة الفلاح والمسجد
الحرام راجى فيض ربه الوهبي
محمد أمين الكتبي كان الله له
ولوالديه واحسن إليهما وإليه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نصب للدين اعلاماً، يقومون بأمره لتبليغ الأحكام والفرائض أعلاما ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العالمين ، الوارد عنه تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانه نصف الدين وآله وصحبه المستكملين الشرفا والتابعين إثرهم ففازوا بالصفا فوقوا من الجفا (أما بعد) فإني نظرت نظرة فى هذا النظم الرائق المسمى بالأزهار الوردية لاخينا العزيز الاديب الشيخ زكريا بن الشيخ عبد الله بيله المدرس بالمدرسة الصولتية الهندية فوجدته كافياً للمبتدئين سلما يصعدون به إلى مطلوبهم لا سيما فى هذا الفن فانه أول علم يفقد واحيا الله آثره وجعله للعلم أهلا آمين

كتبه ياسين الاديب المصرى
قطرا المنصورى بلدا المدني
هجرة المكى اقامة لنشر
العلم فى كلا الحرمين
عفى الله عنه وعن
والديه والمسلمين